

المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩١

شركة الشريف كيف ستواجه الأزمة الراهنة؟

رئيس الشركة :

**لمصلحة من طلب تصفية الشركة خلال ٢٠ يوماً لسداد ٥٢ مليون جنيه
الشركة تمر بظروف قاهرة كأي مؤسسة اقتصادية بسبب حرب الخليج**

منذ الإعلان عن احوال شركة الشريف إلى المبالغة في حالة عدم سدادها لحقوق المودعين حتى الكوبون الرابع في موعد عاينه ١٠ مارس القادم وهناك حالة من الطوفان امتدت أصحاب صكوك الاستثمار وتسالوا هل سيكون مصيرنا كمصير بقية شركات توظيف الاموال سواء التي رفضت توفيق اوضاعها او تلك التي رفضت توفيق اوضاعها نظرا لاوضاعها الاقتصادية السيئة . ولم يكن هذا هو التساؤل الوحيد . فهناك العشرات من التساؤلات والاستفسارات وكان من الطبيعي سؤال المسؤولين عن الشركة فللاجابة على هذه الاستفسارات وتوضيح موقف الشركة واستفعله مجال فرار هيئة سوق المال خاصة انه لم يتبق من الزمن الممنوح لها سوى مايقرب من العشرين يوما . ومعها سيتم تطبيق قرار الهيئة

بيع الأراضي أم المساكن
ويتساءل علي مختار رئيس الشركة المصرية للسياحة عن حجم اصول شركات الترفيه مساحات من الأراضي الفضاء المخصصة للامانة مساكن ومباني مهول من صلحته المودعين عرض هدد الأراضي للبيع بأسعار تصل الى اقل من نصف سعرها الحقيقي . أم ان المصلحة الحقيقية تقتصر الاستثمار في تنفيذ مشروعات البناء والإسكان للمساهمة في حل أزمة المسكن . وللأسف الشديد فإن الرجوع متوقفة الآن و ٧٥ من الأراضي اليوم دون ربح على الرغم من صدور ارقامها منذ عام ١٩٩٨ والنتيجة كانت المصير الى الادراج

في انتظار المرافق الأساسية

وهنا تدخل عبد اللطيف الشريف رئيس شركة الترفيه للتمضية الاقتصادية وقال لقد المعنا مصانع عديدة في عدده العاشر من رمضان تصل قيمتها الاجمالية الى حوالي نصف مليار دولار ولكنها فوجئت ان الجهات المسئولة لم توصل لها المرافق الأساسية من ماء وكهرباء وصرف صحي وخلافه وتعمل محطات تعديبه خاصة . وبعد تشجيع بعض المصانع وخاصة لإنتاج اللصقات الكهربائية والأجهزة المنزلية فوجدت بصدور قرار بالسماح باستيراد مزيلاتها من الخارج مما يضر باقتصادنا وقد طلبنا مع استيراد المزيل فرفضوا حماية منح مصرى بحجة فتح الباب على المنتجات الاجنبية سناة وعندما بدأنا امامه مصانع جديدة في العاشر من رمضان على مساحة ٢ مليون متر مربع تم استوردنا ماكينات ريد البلاستيك والبوربلا وحلافة فقد تم تشوير هده الماكينات لتعرض للتلغ والضباع لعدم توصل المرافق الأساسية واضاف عبد اللطيف الشريف ان الحدول الزمني الذي وافقت عليه لرد اموال المودعين بطرات تخفي عوامل معسه منها حرب الخليج والرجود الاقتصادي وارتفاع سعر الدولار الأمريكى

ونستاق المهندس عمر امين لمدة لايتم مساعدة الشركة بتعديبها من توفير الخدمات الأساسية اللازمة لعمليات الإنتاج فهدر لأمريد سهولة مالية بل خصات تشجيع المصانع ودعم عملية الإنتاج ولاحتك ان المفاضل اليومى للمصانع لاقل عن دبر نصف مليون جنيه في ثلاثة شهور . مما يفسر من الخويز نصف قيمته والنصف الامر وذلك بوفير عمليات طرح الاصول للبيع بنظام القرعة . والذي يشكل خطرة لجميع الاطراف

مخاطر المسحب الجماعى

بؤد احمد حجارى عضو مجلس ادارة شركة الشريف للتمضية الاقتصادية قائلا ان المسبب الجماعى يهدم الطبل الاقتصادية لاي مؤسسة تجارية مهما كانت طونها . والذي تقترض به شركات الترفيه هو نوع من المسحب الجماعى الموجه والذي يهدم مدم كبار تجارى قائم وبماح ولذلك امتاقل لمصلحة من هدم هذا الكيل الذي لم يبر منه اى طرف من الاطراف بل خسارة للمودعين وللدولة وللتجار ولذلك فاطلوق حل مشكلة شركة الشريف لدفع الاساج وخصانه استثمارات قومية يجب ان تكون الفرارت المتعدديه السوابعه من قبل الجهات المختصة ناسى مهدد استمرار النشاط وليس تصفيتها . وقد صدر القانون لتدعيم مصلحة الاقتصاد القومي وخصابه حقوق المودعين ولكن اذا كان تطبيق القانون اجبانا يؤدي الى هدم مصلحة احد اطراف الجهاز الإنتاجى متملا في شركة الشريف فوجب وقف هذه السياسات ولو القضى الامر بتعديل القانون او تعطيله فهدر بفعل بكفاءة من ٦ صباحا وحتى الساعة الليلية عشرة من صباح اليوم التالى حتى لايطل ما احد التوقف

متوافرة لدى الجميع للحدوث عن الظروف التي تمر بها الشركة وانها جاءت نتيجة اسباب خارجة عن ارادة الجميع

تصفية أم استثمار

يقول عاطف عمر مدير شركة الشريف للتجارة الدولية التصفية إما تصفية أو استثمار . لذا كانت وجهات المسئولة تهدف تصفيته . فهذا يعنى بيع اصول الشركة . ولذا خافوا بريدور الاستثمار هذا يعنى الاستثمار في الإنتاج وهذا يحتاج لتصانم الدولة معنا في التمويل او تسديده جزء من امديونية بصمات تتحدثها ويقول المهندس محمد رجائى مسئول نسيق المشروعات الهندسية بشركة الشريف ان رد اموال المستثمرين مع توزيع الارواح يعنى تصفية الاصول وبالتالي تصفية الشركة وتصح التصفية امام حللر

- الخلاق الشركة بالتعمل
- تفسير المساهميين في الشركة

وهناك سواز بطرح مضمه مؤداه هل يعثر ان تجد اصول قيمتها ١٠٠٠ مليون جنيه من شترتها وهل شيرت الامور بما يجب الاسراع في البيع ان نداء العطل بحنه استمرار الشركة مما يحلق فائدة للمستثمرين وللانصاف القومي في ان واحد ولايصبح الامر اما التصفية او التجريد

استنزاف المخزون

ويقول المهندس عمر امين رئيس مجلس ادارة احدى شركات الشريف مع بدء صدور قانون تلقى الاموال كانت مخازن شركات الشريف ممثلة بمستقرمات الإنتاج اللازمة للاحتياجات الفعلية لعمليات الإنتاج والآن استنزف المخزون تماما مع المطالبة بمداة ديون المودعين حتى يكاد ان يتوقف العمل لابه اذ ان تضائل القوى كلها ومنها الدولة لتيسير توفير الخدمات اللازمة لعمليات الإنتاج وذلك فحل عمل في حل الازمة الحالية

من اللحظة الاوى لوصولنا الى المضى ولقد ان ندخل مكتب عبد اللطيف الشريف لم نشاهد سوى حافة من الوجوه على وجوه معظم العاملين بالشركة وطبيعى سألنا بعض العاملين عن الجواب الوحيد متمثل في جملة واحدة فعندما تسال ايا من هؤلاء العاملين لايجيبك الا بكلمة الحمد لله بالشركة مراندا مستمرة ولكن وهذا اكيد فكر في داخل هؤلاء مايجس له بفصحوا عنه ترى ما هو موقفنا إذا قازمت الامور وهل سنشرد ، ونذهب الى الشارع ونلق في طابور المتعطلين بمنظر فرصة عمل حتمات تاتي في الغريب خاصة وان هذا الطابور بلغ عند انواقطين فيه حكبا نحو مايقرب من الخمسة ملايين مواطن وكفر سرعان مايسانون انفسهم مرة اخرى هل الشركة ستظل قائمة وار الدولة لايد وانها ستجد حلا لما تعانيه من مشكل لاذهب لها فيها . وهكذا اضيفت استثمارات الداخلى عمل استثمارات هؤلاء المودعين وتوجهنا الى مكتب عبد اللطيف الشريف وقللنا الرجل بعد ان خرج علينا من اجتماع - كان يضم قيادات الشركة - استهدف بحث الموقف بعد قرار هيئة سوق المال واستاننا ان جل ان نحضر هذا الاجتماع ورحب مشيرا الى انها ستكون فرصة للتعرف على وجهة نظرهم في لوضاع الشركة والاسباب الحقيقية التي لوصلت الشركة الى ماالت اليه الاسور من عدم قدرتها مرحليا . في الوفاء بقرامتها وهذا لايعنى اننا لم نناقش ماذا كان هناك تفسير من جانب الشركة ام من جانب العوامل التي لاخلى لنا عنها وتلك الظروف القهرية التي لثرت على الأوضاع الاقتصادية للشركة فضلا عن ثلبرها على معظم المنشآت الاقتصادية في مصر سواء كانت هذه المنشآت قطاع عام ام خاص وعندما دخلنا مكة الاجتماع وجدنا مايقرب من نحو عشرين رجلا كلهم في نفس حافة الوجوه التي قبلنا بها وجوه العاملين بالشركة منذ دخولنا اليها كانت الرغبة

ولابد من تدفيل أهمزة الدولة لتوفير السيولة للأزمة ضمان السيول الشركة

١٠ آلاف عامل بالشركة يتفنون من الطرد ويقولون إن استمرار الاشغال ضمان للموت

ولكن كل ماتم تقديمه من جداول له رفض، وطلب منا تقديم الجدول العالي والا لن نتم الموافقة للشركة على الاستمرار... ورغم الصعوبات التي كانت ستواجهنا عند تطبيق هذا الجدول وافقنا عليه وذلك لأننا في امكانات الشركة وانها قادرة على الوفاء بالتزامات اي من اصحاب الاموال خاصة وان هذا هو ملكنا نسير عليه قبل العمل بمقاييم هذا من ناحية.. ومن ناحية اخرى فان الظروف الاقتصادية للبلاد كانت تسير بصورة طبيعية وكان هناك حالة من التوازن النسبي في الاسواق اذ جانب ان اسعار الخضراوات ومستلزمات الانتاج كانت طبيعية بسبب عدم ارتفاع اسعار الدولار، ولم يكن بالطبع في المستقبل عند اي مخطط او واضح لدراسات جدوى ان هناك حالة من الحرب ستشهدها المنطقة وانها ستؤثر على الفحص مصر والاقتصادات العالمية بصورة التي وصلت اليها فاصبح من الصعب علينا توفير مستلزمات انتاجنا حتى وصل الامر الى اننا نكاد نتوقف بسبب هذه الازمة وعلى الجانب الاخر نجد ان هناك ضغوط غير عديدة على الشركة للوفاء بالتزاماتها فوصلت الامور الى ملنحن فيه الآن هل نقوم بسداد الالتزامات لم نتوقف المصانع عن العمل، لم نوفر مستلزمات الانتاج حتى تستمر حركة دوران عجلة الانتاج ومن خلالها يمكننا الوفاء بكافة الالتزامات واعتقد ان الأوضاع الحالية والظروف التي تمر بها البلاد لن تحتاج الى اضلاله مشكلة جديدة

اضرار للتجار

وقال عمر شعبان رئيس القسم الفني بالشركة ان شركة الشريف للتعمير تتعامل مع نصب مليون ورشة خاتم بلاستيك وراسبر ومنجبات وسيطة تنتشر من الموسيقى والاسكندرية حتى اسوان، فلهذا فوقف لرداق هذه الفئة ايضا

واحد المهندس جمال جاد احد العاملين بالشركة فاننا ليس لدينا مودعور بل مستثمرون لهم اموال مستغلها لهم ولر بضربنا التحويل للجمالية او التصفية الجدول صحيف والظروف انسيبة كانت طارئة وان سر يدنو بالشركة سيكون ضد المستثمرين والعاملين بها اخر

ويعد ان ابدى الجميع راجهم في اوضاع الشركة ومالت اليه سالت عبد اللطيف الشريف على حسب معلومتنا ان الجدول الزمني لرد اموال المودعين والذي على ضوئه يتم صرف قيمة التوسيلات لاصحاب الصكوك قد تم بمعرفة الشركة والانتقال مع هيئة سوق المال اليس هذا صحيحا

قال في الفترة التي سبقت توقيع لوضع الشركة كان هناك حوار طويل مع هيئة سوق المال وخلالها قمنا بعرض عدد من الجدول لتتوافق مع استمرار مسيرة الشركة لاننا نعتقد ان هدف قانون تنقي الاموال كلن هو حماية اموال المودعين اذ جانب استمرار مسيرة الشركات التي ستمعمل في ظله لان استمرارها هو الضامن الوحيد للاموال

بطالة متوقعة

وتحدث احمد فكرى مدير الشركات ليقول ان الشركة يعمل بها ١٠ الاف عامل من افضل الخبرات والمهارات فتمصلحة من يتم تصفيه الشركة وتتريد عمالها وموظفيها خاصة مع تضي ظاهرة البطالة في البلاد

واخذ عبد اللطيف الشريف الحيط ليؤكد نحن جزء من مصر وننتج انتاجا مديرا ولم نضع استثمارات المودعور في امور فلهذه، واصول الشركات تزيد عن ٢ مليار جنيه ولم يدعنا احد، لدينا خبر خسراء الفحص في مصر واداريون مؤهلون علميا وفنيا كقوة مضادة للاقتصاد القومي وليس قوة قليلة للاستهناء عنها بهذه السهولة، فمدا يطالبون منا، ولذا الدعوة لاضافة عدد من العاملين بشركات الشريف لطبوع المطالة الطويل في مصر، لقد تعرض عدد من العاملين بشركات الشريف للاصابة بامراض مزمنة او الوفاة بعد ازمة الشريف الا بحق التدخل لحمية الطالقات البيئية

واضاف محمد عزال مدير المشروعات بالشركة اننا كلن الفرض الحقيقية فان الخاسر الاساسي هو الاقتصاد القومي ورفع معدل المطالة في مصر اما اذا كلن هدف المسئولون الانتاج فليستمر العمل خاصة وان طرح جزء من اصول الشركة للمبيع لن ناسي سعرها الحقيقي الا اذا تدخلت شركات الفاسر والمنوك لتوفير السيولة اللازمة والعلاوة لقمم هذه الاصول

واضاف احمد فكرى رئيس شركة الشريف للتعمير ورئيس قطاع الشركات بالشركة يجب التماس مدار للشركة وعلى تلك العوامل الطارئة والتي انترت على النشاط التجارى ويكفى ان الشركات القائمة للشريف توفر عملات حرة من حصيله الصادرات ووقف نشاط مثل هذه الشركات يحرم الاقتصاد القومي

تجميد الاسهم

وقال عبد اللطيف الشريف رئيس شركة الشريف للتعمير اننا رغما في تحويل الشركات الى شركات ذات اسهم تعتمد على استثماراتنا في الاراضي والمخازن والماكينات ونحن الصناديق المختصة لم نعلمنا على امام اعمالنا

ويؤكد امير سعد رئيس تسويق الاوراق المالية لشركة الشريف للتعمير المثلثة ان الشركة قد قامت بالتعامل في الاسهم والاوراق المالية كعرض اساسي الا اننا فوحننا بمودعور قرار بعدم التعامل مع اي سهم يملكه شركة الشريف للتعمير من الشركات الاخرى وما لا يخلق اي فرصة للارواح او السيولة المطلوبة لرد اموال المودعور مع محمد جمال لهذا النشاط وذلك مع اما في ظل حرب الخليج ارتفعت اسعار الحامات لاربعه امثال التكلفه مع ركود الاسواق وارتفاع التواليس واسعار الدولار لتختل المعادلة

وتدخل المهندس جمال الشافعي رئيس شركة الاسكندرية للتعمير فقال انه يجب ان يجد التدفيل في مشكلة الشركة واعطائها فرصة اخرى فادرا اتيت التطبيق عكس ذلك فمتم اتخاذ القرار المناسب

كنتم قد أعلنتم من امكانية تحويل اصحاب الصكوك الى مساهمين في الشركات التابعة لشركة الشريك للتنمية الاقتصادية معكم في هذا وهل هناك اقبال من المودعين

يقول انه تم تحويل الفين مودع الى مساهم بالفعل ونحن على استعداد لتحويل اى مودع الى مساهم خاصة وان هدف الشركة الاساسي هو التعامل في الاوراق المالية وتسويقها وشراؤها وبيعها في الاسواق المالية المحلية وتكوين وادارة محافظ لوراق مالية لصاحب الشركة ورغم هذا فقد منعنا من التصرف في اسهم الشركة .

سبق وثق أعلنتم انه بمجرد الانتهاء من اعداد ميزانية الشركة سيتم صرف الارباح للمودعين فما هو موقف الميزانية حتى الان ؟

قال لنا انتهينا بالفعل من اعداد الميزانية وتم تسليمها الى هيئة سوق المال الا انه لم اطرش على بعض النقاط من قبل المحاسب المعين من الجهاز المركزي للمحاسبات وقد طلبت هيئة سوق المال تصويبها

وطبقا لن يتم مناقشة نقاط الخلاف مع محاسب الشركة المعين من قبل الجمعية العمومية للشركة وانتقلنا لن المحاسبين هدفهما المصلحة العامة . ونحن الاختلاف المهني وارد وعلى هيئة سوق المال مناقشتهم والا تاخذ جانب احدهما . ولذا رأت الهيئة ان هناك بعض الملاحظات صدر عرضها على الجمعية العمومية لأخذ رأيها ولذا استمر الخلاف فيجب نشر الميزانية مع توضيح نقاط الخلاف

وفي كل الاحوال كما يقول عبد اللطيف الشريف - لنا نطالب الرئيس بسني عهده التدخل حالفا على كيان التصدي كبير وحقوق كثر من مائة ألف مودع و ١٠ آلاف أسرة هم العاملون بالشركة

صدر لحملة الشركات التي تعتبر جزء من الكيان الاقتصادي للدولة ..

ويضيف اننا في المرحلة الحالية نبدل مساهمي لنفول مستثمرين جدد بدلا من الموجودين حاليا بالشركة ويتم حاليا بالفعل التفاوض مع مجموعات مالية كبرى للقيام بهذا الشرف ونأمل الا يتم تحويل هذا العمل الذي من شأنه راحة عدد كبير جدا من المودعين .. كذلك هناك محاولات مع جهات عالمية ومحلية لتحويل احتياجات المصانع .. هذا في الوقت الذي نقوم فيه بالتفاوض مع مجموعة مالية اخرى لشراء الاراضي والمباني ونكف ننص من هذا .. هذا بالاضافة الى طيبدل من مجهود للتخلص من المخزون

ولكن مافو المبلغ المزمع سداده قبل يوم ١٠ مايو

لوضح انه يصل الى نحو ٥٣ مليون جنيه وامام هذا الرفض ليس اساسا سؤر ثلاث اختيارات اما الاستمرار مع استمرار الاوضاع على ما هي عليه او التصفية وفي هذه الحالة سيقع بحسب خبر على المساهمين واصحاب الصكوك لان الاصول لن تباع بقيمتها الحقيقية لو ان شرك الامور نون السعر لايجد حل انما المؤكد ان مبيعات حاليا بدفعنا الى الاعلان عن بيع كافة الاصول مع وقف جميع العاملين بالشركة

سبق وان أعلنت من الرغبة في بيع بعض الاصول هذا حطير ولكن لم يتقدم احد للشراء

في تصورك كيف يمكن الخروج من هذه الازمة ؟ لوضح ان الشركة على استعداد لتقبل اى التراحات او تيسيرات تحفظ استمرار عمل الشركة وحقوق المودعين ومستعدون لتطبيق اى الاقتراح قبل لتطبيق العمل على المدى الطويل وليس حل لارجاء المشكلة الى وقت اخر . ولما على استعداد لادارة الشركة لصاحب الدولة على ان توفر الخدمات ومستلزمات الانتاج على ان يتم تسليم كافة الإيرادات للدولة وتكون هي المسؤولة عن رد الاموال للمودعين

سيكون طرفها نحو حوالي ١٠٠ ألف من اصحاب الاموال ونحو ١٠ آلاف أسرة هم العاملون بالشركة

سألت هل هناك حوار دائر حاليا بين الشركة وهيئة سوق المال للوصول الى حل وسط يحفظ حقوق اصحاب الصكوك ويعمل على استمرار الشركة بكفالتها .. وهل تم طرح فكرة اعادة النظر في جدول رد الاموال

قال انه بالتأكيد اننا نبدل قصي طاقنا للخروج من هذه الازمة .. واعتقد انه يجب ان تساهمنا في ذلك لجهزة الدولة المختلفة لان هذا ليس لصالح الفرد . وانما هو لصالح الاقتصاد القومي . فلذلك اننا منشأة صناعية تقوم بنتاج العديد من السلع التي تحتاجها الاسواق والكثير منها محل محل الواردات .. فلذلك اننا نوفر للدولة عملة صعبة كانت تستورد بها هذه المنتجات

واعتقد انه في حالة تضرر اى شركة قطاع عام تتدخل كافة اجهزة الدولة لاصحابها عثرتها حتى لو كان رسالتها لايتجاوز المليون جنيه . وهناك شركات خاصة تعاونت لجهزة الدولة في اقلتها من عثرتها .

لعلنا نحن .. هل هناك جريمة ارتكبتها الشركة تعاقب عليها بسبب اصدار قرار لايعنى سوى الملائس الشركة لو بيعها .. فلذلك انه قبل توقيع الاوضاع تم اجراء كافة التهربات الملتزمة على الشركة والطلعين على امرها وموظفيها ائثار والاقتصادي وعلى ضوء هذه التهربات تم الموافقة على توقيع الاوضاع .. وثق مرة اخرى اذا كفن القانون صدر بهدف حماية المودعين هو ايضا